@ 190 @ % (وخففت كأن أيضاً فنوى % منصوبها وثابتاً أيضاً روى) % .

وقد قدمنا في أول سورة الكهف : أن البشارة تطلق غالباً على الإخبار بما يسر ، وأنها ربما أطلقت في القرآن وفي كلام العرب على الإخبار بما يسوء أيضاً . .

وأوضحنا ذلك بشواهده العربية ، وقوله في هذه الآية الكريمة : { وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ } . .

قال بعض العلماء : { وَيْلٌ } واد في جهنم . .

والأظهر أن لفظة { وَيْلٌ } كلمة عذاب وهلاك ، وأنها مصدر لا لفظ له من فعله ، وأن المسوغ للابتداء بها مع أنها نكرة كونها في معرض الدعاء عليهم بالهلاك . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ } . .

قرأه نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وحفص ، عن عاصم : يؤمنون بياء الغيبة . .

وقرأه ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وشعبة عن عاصم تؤمنون بتاء الخطاب . .

وقرأه ورش عن نافع والسوسي عن أبي عمرو يومنون بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً . .

وقرأه حمزة بإبدال الهمزة واواً في الوقف دون الوصل . .

والباقون بتحقيق الهمزة مطلقاً . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً أُوْلَائِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة توعد الأفاك الأثيم بالويل ، والبشارة بالعذاب الأليم . .

وقد قدمنا قريباً أن من صفاته ، أنه إذا سمع آيات ا تتلى عليه أصر مستكبراً كأن لم يسمعها ، وذكر في هذه الآية الكريمة أنه إذا علم من آيات ا شيئاً اتخذها هزواً أي مهزوءاً بها ، مستخفاً بها ، ثم توعده على ذلك بالعذاب المهين . .

وما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن الكفار يتخذون آيات ا هزواً ، وأنهم سيعذبون على ذلك يوم القيامة ، قد بينه تعالى في غير هذا الموضع كقوله تعالى في آخر